

# مجلس النواب يسعي لإرضاء القصر الملكي والضغط يخف عن الرئيس

18/08/2005

الأردن بعد الخطاب الأخير للملك عبدالله:

عمان - القدس العربي - من بسام البدارين: لدي النخبة الأردنية بالعادة شغف خاص بإستخدام تعبير الثورة البيضاء عند التطرق للحكومات التي ترفع شعارات الإصلاح الإداري ومحاربة الفساد، والتعبير نفسه إستحضر مؤخرا في سياق التوقعات بتشكيل وزارة جديدة تعني بهذا اللون من الثورات الإدارية. لكن رئيس الوزراء الحالي عدنان بدران الذي يواجه حملة غير مسبوقه تتوقع رحيله مال إلي نفس الإستعارة وفضل التميز بنفس الوقت واصفا حكومته بأنها حكومة الموجة البيضاء وليس الثورة البيضاء.

وبطبيعة الحال لم يحدد بدران ما الذي تعنيه فكرة الموجة التي إستخدمها لكنها علي الأغلب دلالة لفظية من عالم أكاديمي علي توفر إرادة التغيير لديه خصوصا وان الموجة تختلف عن الثورة في أنها تسحب بعض الأشياء بدلا من الانقلاب عليها او القضاء عليها.

وبدران بكل الأحوال أثبت بأنه محب للعبة الألفاظ وإستنساخ المفردات، وفي آخر حوار صحافي شامل له تحدث عن خارطة طريق تمتلكها وزارته في إشارة تستهدف خلق مسافة بين وزارته وبين لجنة الأجنحة الملكية التي يترأسها نائبه الدكتور مروان المعشر.

وبكل الأحوال تقصد بدران الإيحاء بان حكومته بصدد إعلان الحرب علي الفساد وانها حكومة الإصلاح الأبيض بصرف النظر عن الأجنحة وتوصياتها موحيا بان الإستناد لمبدأ مواجهة الفساد والإصلاح في الحديث عن تغيير وزاري وشيك فكرة خاطئة لإن وزارته مؤهلة لهذه المواجهة. وهذا الإستعداد الشفوي لمواجهة الفساد وإنجاز الإصلاح لم يسند حتي الآن بخطاب عملي مقنع من جانب الحكومة خصوصا بعدما تبين ان خطة تقشف الوزراء لا تتطوي علي اي قيمة حقيقية، فقد إنتقد كثيرون إستبدال سيارات الوزراء من موديلات قديمة بسيارات مرسيدس فارهة من موديلات 2006 وبتكلفة إضافية مما يتقاطع مع مجهودات التقشف المعلنة.

وتظهر إنتقادات حادة وجهها الملك عبدالله الثاني شخصيا أمس الأول لجميع أركان نخبة القرار والمسؤولية ان الحكومة ورغم انها لم تنجز بعد المطلوب منها لا تحظي بعد بالرضا الملكي فقد طالت ملاحظات الملك النقدية كثيرا الشخصيات الرسمية والوزارية خصوصا تلك التي تحاول الإختفاء وراء توجيهات مفترضة للقصر الملكي لأغراض التهرب من المسؤولية.

وقياسا بمستوي المصارحة الذي برز في خطاب الملك أمس الأول قبيل ساعة من مغادرته عمان في رحلة عمل لموسكو يمكن القول ان الملاحظات النقدية لم تتجاهل الحكومة أيضا وليس السلطة التشريعية فقط إلا ان الملك منح وزارة بدران فرصة للعمل عندما قال بان الرأي العام غير راض عن أداء مجلس النواب إذا كان مجلس النواب ليس راضيا عن أداء الحكومة.

وخطاب المصارحة الملكي أمس الأول أعاد ترتيب الكثير من الأولويات في عمان ووسطها السياسي، فقد كانت الكلمات الملكية غاضبة وحادة ونقدية بقسوة مما سيكون له أثر كبير بعد الآن في إعادة تجميع صورة الفلتان النخبوي التي تعاني منها البلاد ويعاني منها العباد.

وإنتقادات الملك ألهمت الأجواء السياسية الداخلية وخففت الضغط عن وزارة بدران وحدث فورا من إندفاع مجلس النواب ودفعت الكثير من أعضاء النواب للتفكير في محاولات وشيكة لإسترضاء القصر الملكي بعد جولة مشاغبات منهجية مورست من قبل النواب ضد الحكومة والسلطات التنفيذية، حيث عقدت عدة إجتماعات تحت هذا العنوان فيما لامست ملاحظات الملك توجهات الرأي العام المرهق

بسبب إرتفاع الأسعار.  
وفي اغلب التقدير ستضطر الحكومة لإعادة التماسك في ضوء الخطاب الملكي النقدي المشار إليه  
وسيضطر مجلس النواب للإستدراك وتخفيف جرعات التشنج التي اصابته بعد ان شعر النواب بانهم  
قادرون علي صياغة حالة مشاكسة تظل احيانا الخطوط الحمراء الذي اعاد القصر ترسيمها لجميع  
أطراف اللعبة السياسية.

[ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني](#)